Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأوضح أنه باء بإثم عظيم[1] وأقدم على خطب جسيم ، والاعتراف بهدم الاقتراف ، وقد أشار الأول إلى ذلك ونبه بقوله :

إذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه[2]

وصادق الاعتقاد في محبة المقر يقضي أن الشفاعة عنده مأثورة ، وأن زلة هذا الجاني مغفورة ، وله في ذلك حميد الرأي والله يسعده على القرب والنأي .

آخر : الموجب لصدورها إعلامه أن فلاناً عاد بأبوابنا متضرعاً ولاذ برجائنا متوسلاً مستشفعاً وحقق أنه ضاق به كل وسع وصار من وجله في أضيق من شسع[3] ، وقد اعتمد على الشفاعة منا إلى المقر أعزه الله بعزه ، وجعلها له بمقام تميمته[4] وحرزه ، وحميد ظننا في عوارف المقر يقضي[5] / لهذا ص٧٨ الخائف بتسكين جأشه ، وإزالة استيحاشه والمرجو تحقيق ما ظنناه وأمن من قد أمناه ، لا زال المقر مشفوعاً إليه ومعوده في كل نايبة عليه إن شاء الله .

الجوابات عن هذه المكاتبات

شفاعتكم فيها لعظم محلكم * إغاثة ملهوف وأمن لخايف
فمن شئتم فاقضوا له بأمانة * فما رأينا عن رأيكم بمخالف[6]

ورد الكتاب الكريم شافعاً لفلان وطالباً له الأمان، ومحققاً أنه قد عدل عن كفر الصنيع[7] إلى الإيمان وقد آمنا من أمنه المقر وأحللناه من العفو أعلى محل وأشرف مستقر ، ونبذنا خطيته ظهرياً وصيرناها نسياً منسياً ، فلا تثريب[8] عليه

(١) نسخة ب باء بإثم عطيمة ، س ، ح باء بإثم عظيم .
(٢) سقط هذا الشطر من بيت الشعر من نسخة ب..
(٣) شسع : بمعنى ما ضاق من الأرض أنظر « قاموس المحيط » .
(٤) نسخة ب جعلها له تميمته وحرزه . س ، ح : له بمقام تميمته وحرزه .
(٥) نسخة ب ويقتضي : س ، ح يقضي .
(٦) نسخة ب سقط منها بيتا الشعر .
(٧) نسخة ب الضبيع . س ، ح الصنيع .
(٨) تثريب بمعنى لوم ويعتبر بالذنب أنظر « قاموس المحيط » .